تأخذ في الاعتبار ما يجري حولها من تطورات ٠

اما نظام السادات ، فانه هو الاخر ، ستفرض عليه الاحداث اعادة صياغة لسياسته ، سواء بسبب التأثير المباشر لها على مصر وفقدان حليف مهم لنظامه ، او بسبب اضطراره للتلاقي مع النظم العربية الاخرى المختلفة معه ، بهدف مواجهة « الخطر المشترك » الناتج عن الاحداث ، ومحاولة تعطيل تأثيراتها الحادة على اوضاعهم الداخلية ٠

وبالاساس ، فان الولايات المتحدة الاميركية ، التي رهنت تلك النظم سياستها اليها ، هي المعنية ، بشكل مباشر ، « باعادة تقييم » لاستراتيجيتها في المنطقة ٠ وخلال بحثها عن حليف او حلفاء بدائل ، بعد انهيار حليفها في ايران ، ستواجه مسألة القدرة على تعويض ذلك عبر بعض النظم العربية ٠

كامب ديفيد والمحادثات المصرية ـ الاسرائيلية ٠٠٠ والانتفاضة

ان كون مؤتمر كامب ديفيد ومقرراته ، هو حصيلة لسياسات النظم العربية الموالية لاميركا ، والتتمة الطبيعية للزيارة التي قام بها السادات لاسرائيل في تشرين الثاني عام ١٩٧٧ ، فان التهديد بضرب النفوذ والمصالح الاميركية في ايران والمنطقة بفعل الانتفاضة، قد اثر وسيؤثر على طبيعة تطبيق الاتفاقيات الناتجة عن كامب ديفيد ٠

واذا كانت خطوط وعناصر الاستراتيجية الاميركية ، والاسرائيلية « الجديدة » ، لم تتم بعد بشكلها النهائي ، انتظارا لنتائج الصراع في ايران ، فان ما اثرت به الانتفاضة ، خلال تلك الفترة ، على المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية ، وعلى مواقف النظم العربية المعنية بشكل مباشر او غير مباشر بالصراع يبرز مؤشرات هامة لطبيعة تلك التأثيرات في الفترة القادمة التي سيتبلور خلالها الوضع في ايران اكثر فأكثر ٠

تحدث الشاه في نهاية شهر ايلول الماضي الى صحيفة « كوريبيرووي » الايطالية مبديا مخاوفه من التطورات التي تجري في ايران ، ومحجما لنتائج مؤتمر كامب ديفيد ازاءها ، فقال : « حتى ولو كان قد انبثق في كامب ديفيد منفذ صغير ٠٠ فان « الاستقرار » في الشرق الاوسط وفي القرن الافريقي يجتاز مرحلة دقيقة ٠٠ واذا وقع شيء هنا (في ايران) فاني اعتقد ان ذلك سيكون بداية النهاية ، اذ اننا نتحكم في مضيق هرمز » ٠

وبعد تعثر المفاوضات الثنائية بين اسرائيل ونظام السادات ، تزايدت المخاوف من احداث ايران وانعكست على سير المفاوضات ٠ ففي اسرائيل كان « الموقف في ايران يستأثر بجانب مهم من مناقشات الحكومة الاسرائيلية » ، وان « تطورات الوضع الايراني اثرت في معالجة الوزراء الاسرائيليين لموضوع استئناف المفاوضات مع مصر » ٠ هذا ما نقلته وكالات الانباء في اوائل شهر كانون الثاني الماضي ٠ اما في مصر ، فاضافة الى المخاوف التي عكستها الصحافة وتصريحات المسؤولين هناك من احداث ايران ، فان روبرت ويلسون ، النائب الجمهوري في مجلس النواب الاميركي الذي كان قد التقى السادات في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني الماضي ، صرح « بأن الرئيس السادات قلق للغاية بشأن تطورات الموقف في الشرق الاوسط وخاصة في ايران وتركيا ، وهو